

شرح الأربعون في دلائل التوحيد للإمام الھروي 10-41

عبدالعزیز الراجحی

بسم الله الرحمن الرحيم ان تسيرا الى مجالس العلماء وتنني الركب عندهم. لهو الخير والنفع العظيم. ان الانبياء
الم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. ومن اخذ به فقد اخذ بحظ - [00:00:00](#)

وافر باسلوب سهل سلس ينتقل لكم اخوانكم في مركز الراجحی الدراسات والاستشارات مجلسا من المجالس التي تحفها الملائكة
ومع شرح علمي لفضیلۃ الشیخ عبدالعزیز بن عبدالله الراجحی لكتاب الأربعون في دلائل الھروین. نفعنا الله بما ينصل عنه ويشرح -
[00:00:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلی الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین اما
بعد فاننا في مساعی هذه الدورة المبارکة ان شاء الله - [00:01:04](#)

سوف تتكلم على ما يفتح الله به توضیح هذه الرسالة المسمّاة الأربعون في دلائل التوحید ابی اسماعیل عبدالله بن محمد بن علي
الانصاري الھروی و ابو اسماعیل هو عبد الله ابن محمد ابن علي ابن محمد - [00:01:21](#)
احمد ابن علي ابن جعفر المنصور الانصاري الھروی. كان مولده في سنة ست وتسعين وثلاث مئة وفاته في سنة احدى وثمانين واربع
مئة فعمره اربع وثمانون سنة وستة اشهر هذا العالم - [00:01:47](#)

من علماء الحنابلة علماء القرن الرابع والخامس الھجري وهم من علماء الحنابلة حنبلی وله مؤلفات وله تلامیذ كثیرون وكان يلقب
بشيخ الاسلام يلقب بالشيخ الاسلام الانصاري وكان اثريا يعني له عناية بالحادیث - [00:02:12](#)
ولهذا تجدون هذه الرسالة كلها طواه بالاسانید وهو اثري ذکر الذھبی رحمه الله انه ان من الاحادیث التي ذكرها في الاسانید كلها
صحاح وحساب ما عدا بعض الاحادیث التي ذكرها في - [00:02:41](#)

كتابه الفاروق له من المؤلفات الأربعين في السنة وله كتاب الفاروق في الصفات وله الأربعون في التوحید وهو هذا الكتاب الذي بين
ايدينا وله مؤلفات اخرى وابو اسماعیل الانصاري الھروی وهو يلقب بشیخ الاسلام - [00:03:05](#)
كان قویا في الحق امرا بالمعروف ناهیا عن المنکر وکان شدید الاثبات للاسماء والصفات وشديدا على من عارضوا ذلك فهو يثبت
الاسماء والصفات لله عز وجل ويستدل بالاحادیث والایات القرآنیة ويشتد على من نفی الاسماء والصفات لله عز وجل. حتى ان
اعداءه مني - [00:03:24](#)

المبتدعة المعطلة الذين عطلو الاسماء والصفات تأبیوا عليه وحاولوا قتله مرات وسعوا الى السلطان فلم يفلحوا ولا يبالي فکان يطلب
منه ان ان يسكت عن الرد على المخالفین ولكنه يأبی - [00:03:55](#)

هذا موقف من الاسماء والصفات وهم اهل السنة والجماعۃ في هذا في باب الاسماء والصفات. كان قویا في الحق ثابتنا عنده رباطة
جحش ولا يبالي بالاعداء حتى ولو ادى ذلك الى قتله فهو صامت - [00:04:17](#)

ولكنه الف كتاب في باب السلوك سماه منازل السائرین بين ایاك نعبد وایاك نستعنین والمراد بالسائلین يعني السائزون الى الله الذي
يتبعه يسیرون الى الله في العبادة. عبادة وتوکل فهذا الكتاب سماه منازل السیر الى الله بين عبادته وبين السعادة. بين ایاك نعبد
وایاك نستعنین - [00:04:36](#)

لكنه غالب عليه التصوف بهذا الباب في باب العبادة وصار يتكلم کلمات الصوفیة واصطلاحاتها واشاراتهم ويتكلم عن المحو والفناء
والغیبة والشهود والغیبة والفناء درجة المتوسطة عند الصوفیة لهم کلام في السلوك - [00:05:03](#)

يقسمون الناس الى ثلاثة اصناف عامة وخاصة خاصة فالعامة عندهم هم الصوفية هم المسلمين ومنهم الانبياء والرسل
يسمونه عامة وعليهم التكاليف ويسمون اهل الشريعة ويسمونهم اهل الشريعة له تكاليف واوامر ونواهي - 00:05:30

ويتعدوا لله خوف رجاء توكل والطبة الثانية الخاصة الذين تجاوزوا مرتبة العامة ويسمونهم اهل الحقيقة اولئك اهل الشرع ولا
اهل الحقيقة والذين ينظرون بزعمهم الى الله ويشهدون الله عز وجل - 00:05:52

ويتناسون ما سواه من المخلوقات وهذا يسمونها الغيبة من شدة تعلقهم بالله بزعمهم انهم يشهدون ربهم عز وجل ولا يشهدون ما
سواه من المخلوقات يتناسونها يقول وحدهم انا لا استطيع ان انظر الى سماوات واراضين وادميين - 00:06:17
شوش عليه الا ما انظر الا الى الله اترك السماوات والارض ما كأنه موجود اغيب عنها ما كأنها موجودة لئلا تشوش على عبادي هذه
الطريقة متوسطة عند الصوفية يسمونها طريقة الغيبة - 00:06:40

طريقة الغيبة يغيب يقول احدهم يغيب بمشهوده عن شهوده وبمعبوده عن عبادته وبمذكوره عن ذكره وبموجوده عن وجوده غيط
عنه غيبة حتى تقوى هذه الشدة شدة الغيبة عند بعضهم تقوى شدة الغيب عند بعضهم حتى يظن انه هو معبد هو محبوبه -
00:06:58

ويكون متعلقا باشد التعلق حتى ينسى نفسه ويظن انه هو حتى ان احدهم لما غاب بمعبوده بمحبوبه غاب به عنه من شدة تعلقه به
وغيبيته عما سواه صار مرتبطة به كأنه مغناطيس - 00:07:27
فلما سقط محبوبه في الماء سقط خلفه في الماء. فقال كيف كيف انا سقطت؟ ما الذي اسقطك؟ قال غبت بك عنى فظننت انك عنى
غبت بك عنى فظننت انك عنى - 00:07:50

هذا الدرجة يسمونها درجة ايش درجة الغيبة وهذه هي اللي غلت على ابي محمد حتى انهم بسبب هذه الغيبة عطلوا العبادة عطلوا
عبادة الله وصار الواحد منهم همه الغيبة بمعبودة. حتى انه ينسى العبادة - 00:08:04

هل يسمى غيبة؟ تسمى الغيبة تسمى وهي الطريقة المتوسطة هذا الكتاب وهو منازل السائلين بين ايادك نعبد واياك نستعين شرحها
الامام ابن القيم رحمة الله في كتابه المشهور بسمى مدارج السالكين - 00:08:26

شرح منازل السائلين بين ايادك نعبد واياك نستعين ويتعقب ابي سعيد الحرامي في تصوفه ويحمل كلامه على احسن المحامل واحيانا
يفلح واحيانا لا يفلح. واحيانا يرد عليه ويقول شيخ الاسلام حبيب اليها ولكن الحق احب اليها منه - 00:08:42
لماذا يعتذر عنه الامام القيم؟ لموقفه بالصفات والاسماء ووقفه امام اهل البدع لكنه مع الاسف لما جاء في باب السلوك وافق اهل
البدع في التعطيل. تعطيلا اخر غير تعطيل البدع اهل البدع عطل الله من اسمائه وصفاته - 00:09:01

والصوفية عطروا الله من عبادته فلما جاء في باب السلوك وقع في تعطيل يوازن تعطيل اهل البدع في الاسماء
والصفات الطائفة الثالثة من من الصوفية هؤلاء تصل بهم الحال - 00:09:22

الخاصة الى ان الواحد منهم اذا الغى صفاته وجعلها صفات لله وعلم عندما قدر سيكون يقول سقط عنه التكليف وهذا امر خطير لأن
من قال ان احدا يسقط عن التكليف وعقله ثابت معه يستجاب فانتبه ولا قتل كافرا. الطائفة الثالثة طائفة خاصة الخاصة -
00:09:43

وهم الذين يقولون بالمحو محو ما سوى الله اولئك يقولون بالغيب المحو ينكر ما سوى الله كل ما تراه هو الله كما يقول ابن عربي
وابن عرasis وحدة الوجود وغيره - 00:10:10

الذي الذي يقول العبد رب والرب عبد. يا لتشعرني من المكلف؟ ان قلت عبد فذاك ميت او قلت ربنا لا يكلف ما يدري ما يدري هل هو له
عبد ولا رب؟ يقول قلت عبد فهذا يموت وقلت رب كيف كيف اكلف؟ ويقول عبد المالك وانتم ذلك - 00:10:27

عبد عبد مالك عبدالهالك رب مالك وعبدالهالك وانتم بذلك. والعبد فقط والكثرة وهم فهولاء وصلوا الى قول وحدة الوجود وهذا اغلظ
الكفر واعظم الكفر لانه يعتقد ان العبد هو الرب والرب وهو العبد هنی خاصة الخاصة. يسمون انفسهم اهل التحقيق - 00:10:47
فيقولون الناس رافق طبقات اهل الشريعة واهل الحقيقة واهل التحقيق قال الشريعة ومنهم الانبياء والرسل هم العامة

يسمونهم عامة وعليهم تكاليف. اهل التحقيق تصنفهم تكاليف اذا وصلوا الى ان اذا الغى الواحد من - [00:11:07](#)
وجعلها صفات لله وسقطت التكاليف. واهل وحدة الوجود ما عندهم. اهل الشريعة عندهم طاعات ومعاصي واهل التحقيق عندهم طاعات وليس عندهم معاصي. حتى لو فعل الزنا ما يكون عنده معصية انا ما خلاص. ما في المعاصي عند اهل الشريعة. واهل - [00:11:22](#)

ليس عندهم لا معاصي ولا طاعات ابو اسماعيل مسلك الوسط في الصوفية وقال ابياتا خطيرة جره اليها اهل الوحدة. وقال الابيات المعرفة ما وحد الواحد من واحد. اذ كل من وحده هو جاحد. توحيد من - [00:11:40](#)

ينطق عن نعنه عارية ابطلها الواحد. توحيد اياته توحيد ونعت من ينعته الواحد هذي الابيات الثلاثة لاهل الاتحاد جروه اليهم. وقالوا انه اتحادي حدوده يقول ما وحد الواحد من واحد ما وحد الواحد ما وحد الله لانه ليس موجود الا الله - [00:11:58](#)

وشيخه اللي سواه الشيخ ابن القيم يعتذر عنه ويقول لا مقصوده يعني غلب عليه الشهود وليس مقصوده القول بوحدة الوجود توحيد من ينطق عن نعنه عارية ابطلها واحد. كل من يتكلم عن الله وينعت؟ يقول هذه عارية ابطلها الله. وحدة الله ابطلت هذه الليلة - [00:12:18](#)

متى يكون التوحيد؟ قال توحيد اياته وتوحيده. توحيد الحقيقة هو توحيد نفسه بنفسه. لانه لا يوجد غيره عند الاتحادية ونعت من ينعته الواحد وكل ما يتكلم عنه وينعت فهو ملحد - [00:12:36](#)

لان الاتحادية عندهم من يقول هناك رب وعبد هذا ملحد. وموحد من يقول الوجود احد وقال ابن القيم اقسم بالله جهد ايمانهم انه منهم ويقول والله انه ليس منهم يعتذر عنه - [00:12:50](#)

فهذه المقصود من هذا يعني ان تأخذوا نبذة عن هذا الرجل وهو العالم ولكن وان له مواقف مشكورة مع اهل البدع في باب الاسماء والصفات. ولكنه لما جاء في باب السلوك وقع - [00:13:04](#)

وقد في التعطيل تعطيلا غير التعطيل يوازي ذاك التعطيل فنحن الان الرسالة بين ايدينا في باب الاسماء والصفات ليست من باب السلوك ويسمى شيخ الاسلام وهو حنفي صوفي وله ايضا عنابة بالحديث والاثر - [00:13:23](#)

وله عيال بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا قال بعض شيخ الاسلام قال عمله خير من علمه او اكثر من علمه او كما قال رحمة الله هذه الرسالة تتعلق بالاسماء والصفات - [00:13:42](#)

لكن نحن الان ذكرنا يعني ما له وما عليه والله يعفو عنا وعنك ويكون قد يكون هذا غلبة بشدة غلبة السلوك والتاثير عليه اثر عليه والشهادون عندهم والمحو والاصطلاح اصطلاحات الصوفية وشاراتها غلت عليه وان كان قصده حسن فنسأل الله ان يعفو عنا وعنهم - [00:13:57](#)

تبدأ الان الرسالة والرسالة الان آآ سماها الاربعون في دلائل النبوة ورتبتها على ابواب ذكر الان ما قبل اثنين واربعين باب وكل باب معنون ثم يروي بالسند حديث و الحديث من روایات كما ذكر المحقق - [00:14:22](#)

ابو مالك جهاد السيد المرشدي قال ان هذه الرسالة من روایة ابی نصر احمد بن عمر ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن علي ابن اسحاق وقد ذكر بعض اهل العلم ان ابا اسماعيل الھروي له كتاب اربعون في التوحيد - [00:14:49](#)

ذكرها منهم الذهبي وال حاج خليفة وصاحب هدية العارفين تلاميذه الان يرون عنه هذه الرسالة بالسند نبدأ الان بالباب الاول تفضل القيادة صفحة واحد وعشرين سبعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما - [00:15:07](#)

بعد الله اغفر لشيخنا وللحاضرين ولمن يسمع. قال الامام ابو اسماعيل عبد الله ابن علي الانصاري الھروي رحمه الله قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. قال حدثنا الشيخ الامام شيخ الاسلام سراج - [00:15:41](#)

سنة ابو نصر احمد بن عمر ابن عبد الله ابن محمد ابن علي ابن اسحاق. فيما قرأت عليه قال حدثنا الشيخ الامام ناصر امام الائمة ابو اسماعيل عبدالله بن علي الانصاري رحمه الله انه قال هذا السند الان - [00:16:01](#)

فكان الان يسبق المؤلف اثنان من التلاميذ الاول شيخ الاسلام سراج السنة ابو نصر احمد ابن عمر ابن محمد ابن علي ابن اسحاق اه تلميذه يقول قرأ فيما قرأت عليه انه قال حدثنا الشيخ الامام ناصر السنة - 00:16:21
امام الائمة ابو اسماعيل الهروي المؤلف رحمه الله قال نعم قال باب ايجاب النية الصادقة في كل عمل قال حدثنا علي ابن محمد ابن محمد الطرازي بنبيسابور قال حدثنا احمد بن محمد بن حسنويه المقرئ قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الفضل العسقلاني ومحمد بن هشام بن ملاس بدمشق - 00:16:44

انه قال قال حدثنا مروان ابن معاوية الفزارى قال حدثنا يحيى ابن سعد عن محمد ابن ابراهيم عن علامة انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما - 00:17:09
لكل امرى ما نوى. اذا بهذا الباب الاول. ثم باب ايجاب النية الصادقة لعلها زائدة كما ذكر الوحشى. لعلها باب ايجاب باب ايجاب النية الصادقة في كل عمل اذا هذا الباب معقود لبيان وجوب النية - 00:17:29

وقال نبى الصادقة لان هي الكاذبة لا تتفن نية الصادقة والانسان صادق مع الله النية الصادقة في كل عمل واجبة على اللسان تصدق مع الله في عقيدتك في ايمانك بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وقال الخليل وسيئتكم صادق - 00:17:48
ما يكون كاذب المنافق كاذب في نيته المنافقون يخادعون الله وهو خادعهم فهو كاذبون اذا جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقون لكاذبون. كاذبون في اي شيء - 00:18:11
اعتقادها وفي اقرارها يقررون كذبا في بالسنتهم وقلوبهم واعتقادهم ونياتهم تختلف ما رزقت به السنتهم هم كاذبون فهو يشهد يشهدون ان محمدا رسول الله نطق امامه وفي اعتقدتهم ونياتهم كاذبون - 00:18:31

ينكرون فھؤلاء لم يأتوا بالنية الصادقة وهم المنافقون فيكون كفارا ومتى يكون الانسان مسلما اذا اتى بالنية الصادقة فكان اعتقاده يوافق عمله الباطل يوافق الظاهر يتوافق الباطن مع الظاهر فان اختلف الباطن مع الظاهر - 00:18:54
فصار الظاهر ظاهر الانسان وعمله اظهار الحق وباطنه خلاف ذلك هذا هو قوله المنافقون اذا كان هذا في الاعتقاد يكون هذا في الدرك الاسفل من النار ولهذا لما جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:22

بصورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه احد. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسبب هذا ان النبي قال سلوني سلوني فلم يسألوه فجاء ارسل الله جبرائيل يسأل - 00:19:43
في سورة السائل وهو يريد ان يعلم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل يعلمكم دينكم او امر دينكم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. قال صدقت - 00:19:58

قال اخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فالاسلام فسره النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء؟ بالاعمال الظاهرة. الشهادتان نطق الشهادتين - 00:20:15
والصلوة والزكاة والصوم والحج والايمان فسر بايshelf بالامور الباطلة اعتقاد الایمان بالله باطلا والايمان بالملائكة والايمان بالكتب بالكتب والايمان بالرسل والايمان بالاليوم الاخر فمن اتى باركان الایمان الباطنة واركان الاسلام الظاهرة هذا هو الرسل ظاهرا وباطنا - 00:20:31

ومن اتى باركان الاسلام الظاهرة ولم يت باركان الایمان الباطن هذا منافق. في الدرك الاسفل من النار ومن اتى باركان الایمان الباطلة ولم يأت باركان الاسلام الظاهرة فهذا ايضا هذا اذا امتنع عن الشهادتين قتل - 00:20:50
ولو كان معتقدا في الباطل واما في الباطن فانظروا الى الله لابد من التوافق الباطن والظاهر فإذا النية الصادقة لابد منها في صحتي اسلام وايمان العبد. ولهذا قال باب ايجاب النية الصادقة في كل عمل كل عمل. عقيدة - 00:21:05
صلوة صيام زكاة حج بر للوالدين صلة الارحام اي عمل في كفك نفسك عن الاذان لابد من الاتيان بالنية الصادقة تقابلها النية الكاذبة نية المنافق كاذبة ونية المسلم صادقة - 00:21:26

فذاق باب اجابة النية الصادقة في كل عوض كل من صيغ العموم كل عمل ولا يوصف له شيء بالصيام في حديث حفصة من لم يمت
صيامه من الليل فلا صيام له - [00:21:48](#)

ثم روى المؤلف بهذا بسنته هذا الحديث السندي وهذا يدل على اثري له عنانية بالحديث قد حدثنا علي بن محمد بن محمد طرازي قال
حدثنا احمد بن محمد من حسن اواه المقرئ قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الفضل العسقلاني ومحمد بن هشام - [00:22:00](#)
بدمشق قال حدثنا مروان بن معاوية الخزاري قال حدثنا ابن سعيد هذا سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم التميمي قد علقة بن وقاص
الليثي ادعوا الله هذا الحديث قال سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. الحديث رواه الشيخان - [00:22:26](#)

البخاري ومسلم طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم التميمي عن علقة قال عمر وهذا الحديث من اصح الحديث وهو
فرد غريب غريب في اوله لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمر - [00:22:49](#)

ولم يرويه عن عمر الا علقة ابن وقاص الليثي ولم يرمه عن عقبة الا محمد ابن ابراهيم التميمي ولم يروه عن محمد ابراهيم الانصاري
ثم انتشر الحديث رواه المئات هذا يسمى غريب يسمى غريب لماذا غريب - [00:23:09](#)

الغرير لانه فرض عن فرض وهل الغرير ضعيف؟ لا ما يلزم ان يكون ضعيف قد فهذا غريب وهو من اصح الاحاديث
والغرابة تختلف اذا كانت الغرابة في اول السندي فلا تضر الطبقات الاولى - [00:23:27](#)

اما اذا كانت الغرابة طبقات متاخرة فهذه فطل وهذه يتوقف العلماء في الغرائب والفرائض المحدثون قال حديث فرض تفرد به فلان
اذا تفرد به عن احد التلاميذ عن شيخ هذا يعتبر قدح. لماذا؟ اين زملاؤه؟ اين التلاميذ؟ عن هذا الحديث. لماذا لا يرويه الواحد؟ اذا
كان الشيخ له عشرة. ثم روى واحد والتسعه ما رواه - [00:23:45](#)

قدح لماذا؟ اين التلاميذ لماذا فرض به هذا الواحد من التلاميذ على الشيخ هذا في الطبقات المتاخرة المقصود ان هذا الحديث
وان كان غريب فهو من اصح الاحاديث وهذا الحديث - [00:24:12](#)

حديث عظيم يدخل في كل عمل كما قال المؤلف في كل عمل حتى قال بعض اهل العلم انه نصف الدين قال بعضهم انه ربع الدين
قالوا الذين يدور على على احاديث - [00:24:31](#)

اربعة او ثلاثة هذا الحديث بالنيات وحديث من حدث في امرنا هذا وليس فورد وحديث الحلال بين والحرام بين وبعضهم زاد بعض
الاحاديث لانه يتعلق بالاعمال الباطلة وحديث من احدث في هذا منه فهو رد - [00:24:50](#)

هذا النصف الآخر لما يتعلق بالاعمال الظاهرة انما الاعمال بالنيات هذا في كل عمل باطن من عمل حديث من احدث في امرنا هذا ما
ليس منه فرد في الاعمال الظاهرة - [00:25:08](#)

وهذا الحديث انما الاعمال بالنيات فيه دليل على الاخلاص وان العمل لا يصح الا اذا كان خالصا لله مرادا به وجه الله والدار الاخرة
وهو مقتضى شهادة ان لا الله الا الله - [00:25:25](#)

ان لا الله الا الله كما ان حديث عائشة انما الاعمال آآ من احسن من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فرض مقتضى شارة
ان محمدا رسول الله - [00:25:42](#)

وهو يقصد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم واذا تخلفت المتابعة حل محلها البدع كما انه اذا تخلف هذا خالص حل محله الشرك
انما العمر بالنيات الاعمال بالنية اذا الحديث حديث عظيم - [00:25:57](#)

نصف الدين نصف الدين وقد يقال نصف الدين للاعمال لأن الدين باطل اعمال باطلة واعمال ظاهرة وكل الاعمال الباطنة يدخل في
هذا الحديث وكل الاعمال الظاهرة داخلة في حديث من احدث في امرنا فهذا ما ليس منه فرط - [00:26:18](#)

الاعمال بالنيات العمل بالنية. لا يصح العمل الا بالنية انما اداة حصى انما الاعمال انما تكون الاعمال الصحيحة في النيات عندما تكون
الاعمال صحيحة ومحبولة عند الله بالنيات مع الاصل الثاني وهو ان تكون هذه الاعمال وهذه العبادات موافقة لشريعة الله -
[00:26:34](#)

انما العمل بالنيات المؤلف رحمة الله سمي هذا الاربعون في دلائل التوحيد ما مناسبة هذا الحديث لدلائل التوحيد تعمل بالنيات هذا الحديث افتتح به الامام البخاري رحمة الله كتابه الصحيح - 00:26:58

كتابة الصحيحة التي هو اصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري افتتح كتابه بهذا لماذا قال العلماء ليبيين ان انه لابد لطالب العلم ان يخلص هديته ويبين انه آآ انما - 00:27:18

الف هذا هذا المؤلف العظيم ابتغا وجه الله ولنفع عباد الله وينبه طالب العلم على انه لابد من اصلاح النية انما الاعمال بالنيات النبووي رحمة الله افتتح الأربعين النووية بهذا الحديث - 00:27:37

وكذلك افتتح كتابه رياض الصالحين انما الاعمال بالنيات والعلماء كثير ما يفتتحون كتبهم بهذا الحديث للتنبيه تنبئه المسلم وتنبيه طالب علم على اصلاح النية واحسان العية واتقانها. النية اصلاحها من اصعب الامور - 00:28:05

يقول العلماء ان من اصحاب الامور والبعض السلف اني اجاهد نفسي على الاخلاص فاذا دفعت الوساوس والخواطر جاءت في منطلق اخر ثبت في الطرف الاخر ولا ادافع ولكن المسلم مأمور في الجهاد - 00:28:24

والمجاهد موعود بالهدایة والذين جاهدوا فيما لنهدینهم سبنا ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه فعليكم وعليينا جميعا نحن المنتسبون الى العلم ان نجاهد انفسنا في اصلاح النية وان يكون طلبنا للعلم سواء في الجامعات او في المعاهد - 00:28:49

العلمية الشرعية او في الدروس العلمية وفي الدورات العلمية في المساجد ان يكون القصد بذلك وجه الله والدار الاخرة ان يكون القصد من ذلك التقرب الى الله والبعد له فان طلب العلم من افضل القربات واجل الطاعات - 00:29:15

اصلح النية لتكن نيتك صادقة حتى يوفقك الله والعلم فضله عظيم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقه الى الجنة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح - 00:29:33

والعلماء ورثوا الانبياء والعلم قربة وطاعة والقربى والطاعة لابد فيها من النية الصادقة. لا بد فيها من الاخلاص حتى تصح هذه القرابة وتكون مقبولة عند الله وهذا هو السر في افتتاح المؤلف وغيره كتبهم بهذا الحديث - 00:29:51

ينبه انتبه يا طالب العلم عليك ان تجاهد نفسك بان تكون نيتك صادقة انما الاعمال بالنيات. الكتاب في في الصفات وهي اثبات الاسماء والصفات ومع ذلك افتتح المؤلف رحمة الله كتابا بهذا الحديث رسالة بهذا الحديث انما العبد بالنيات - 00:30:14

انت تطلب العلم اصلاح نيتك حتى يوفقك الله وحتى يرزقها الله العلم فالعلم رزق يرزقه الله من يشاء من عباده العبر رزق ولهاذا لما حصلت فتنۃ في صفوف المحدثین امتحن الامام البخاري رحمة الله - 00:30:36

لما نشر الله له من الصیت وهرجه بعض الناس وربوه بأنه مجسم حتى هجره بعض اهل الحديث وقالوا ان من حضر مجلس البخاري فهو مثله فاتركوه او كذا هذه الفتنۃ حصلت في صفوف المحدثین - 00:31:01

لما نشر الله له من الصیت والرفة في الدنيا ولتعلقهم بشبهة بكلام مجمل قاله الامام احمد رحمة الله قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. والامام احمد اراد اسد - 00:31:28

الباب والامام البخاري رحمه فصل ومیز وقال ان کلام الله ونزوشه غير مخلوق. واما افعال العباد وحركاتهم وادائهم وتلفظهم كل ذلك مخلوق فحصلت فتنۃ في صفوف المحدثین وظنوا ان الامام البخاري يخالف الامام احمد - 00:31:56

وحاشي لله فالامم متفقان وكل منها من المثل والصدع والجماعة لكن البخاري میز وفصل بينما يقوم بالعبد وما يقوم بالرب والامام احمد رحمة الله اتى بكلام لسد الذريعة فتعلق بعض الناس حصلت له شبهة نشأت من القول المجمل مع الحسد - 00:32:16

الذي حصل لهم الامام البخاري حتى هجر الامام البخاري وبودع ولما قيل له ان فلانا آآ يقول لا تحظروا امام مجلس البخاري فان من حضر مجلسه فهو على مذهبة فقال - 00:32:39

كم يعثري فلان الحسد والعلم رزق يرزقه الله من يشاء من عباده وهذا هو الشاهد العلم رزق فابتغوا عنده رزق واعبدوه واشكروا له العلم رزق يرزقه الله من يشاء من عباده - 00:32:59

انظروا الى العلماء الان تجدون العلماء او التلاميذ يجلسون في حلقة واحدة ويدرسون علىشيخ واحد او على عدد من المشايخ ثم

بعد سنين يبرز بعض التلاميذ ويكون اماما - 00:33:14

وعالما وفاضل وزملاؤه ما حصلوا شيء من العلم اعوذ بالله ما حصلوا شيء من العلم فيبرز هذا الامام يرزقه الله العلم ويكون مرجعا للناس في ما يحتاجون اليه ويسألونه عن كل شيء وبعض زملائه من التلاميذ - 00:33:32

لم يحصلوا على شيء من العلم حتى انهم يرجعون اليه. وهذا مشاهد في عصر هذا وفي غيره. اذا العلم العلم رزق يرزقه الله بالعبادة ما كل من جلس وطلب العلم يحصل من العلم - 00:33:54

والناس يتفاوتون فتجدهم يجلسون امام تعظي اهل العلم ومنهم من يرزقه الله كذا من العلم ويحصل على بعض الفوائد ومنهم من يحصل على في المجلس الواحد منهم من يحصل على فائدة واحدة ما يعلق في ذهنه الا فائدة ومنهم من يعلق في ذهنه عشر فوائد ومنهم من عقد في عشرين فائدة - 00:34:07

ومنهم من يرعى اربعين فائدة. ومنهم من يقيد ويستفيد ويبقى معه. ومنهم من يهمل ومنهم من يصاب بشرذهن. والعلم رزق يرزقه الله فعليك بالاسباب والتضرع الى الله عز وجل والدية الصادقة كما قال المؤلف باب الايجاب وباب الايجاب النية الصادقة في كل عمل - 00:34:35

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وجزى الله المؤلف خيرا على افتتاحه. هذه الرسالة بهذا الحديث العظيم. الذي يذكرنا نحن المنتسبون للعلم بوجوب النية الصادقة في طلبنا للعلم - 00:34:59

وفي تعلمنا وفي تعليمنا وفي كل اعمالنا وفي كل ما نأتي ونذر فرحم الله اهل العلم رحم الله علماءنا ووفقنا عليك لمتابعتهم في الخير ووفقنا للنية الصادقة والعمل الصالح وجعل من اهل العلم وال بصيرة - 00:35:17

انه على كل شيء قادر - 00:35:43